النبي والرسل منهم ثلثمائة وثلاثة عشر
إمام الأنبياء بلا اختلاف وتاج الأصفياء بلا اختلاف
اعلم ان البشر ثلاثة اقسام كامل مكمل وهم
الانبياء وكامل غير مكمل وهم الاولياء ولا ولا وهم من
عداهم فالاصفياء جمع صفي وهم الصافون عن الكدورات
النفسية والموصوفون بالحالات القدسية والمقامات
الانسية وفي البيت اشارة الى ما وقع عليه التهمة
والتنائم امامته للانبياء عليهم السلام في المسجد
الاقصى ولا يبعد ان يكون المراد به انه مقدم الانبياء
في العقبى كما ان لواء الحمد له عليه السلام ما
من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي يوم
القيامة ولا فخر رواه الترمذي وفي رواية له
انا اكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر واما
قول الشارح القدسي معناه ان نبينا صلى الله
عليه وسلم مقتدا للانبياء بلا اختلاف في ذلك
بين الائمة فليس في محله كما لا يخفى على اهله ولكون
التاج اشرف انواع الحلي في اظهرها اشرف محله
وظهوره لاهله خص بذكره ولعل اختيار الاصفياء
على الاولياء يعم العلماء والشهداء وسائر الاتقياء

وفي السماء

وبالغ

وبالغ شرعه في كل وقت إلى يوم القيامة وارتحال
يشير الى ان شريعته ناسخة غير منسوخة الى
يوم القيامة وارتحال الناس من العاجلة
الى الآجلة وهذا لانه خاتم النبيين ولا نبي بعده
ليسخ شرعه بشرع ذلك النبي اذ لا نسخ الا بوحي
الى نبي وقوله في كل وقت رد لما ينسب الى الجهمية
من ان نبينا شريعته صلى الله عليه وسلم او شيء منها
ينزول عيسى على نبينا وعليه السلام لما ورد في
الصحيحين وغيرهما ان عيسى عليه السلام يضع الجزية ومعنا
كما قال المحققون انه يبطل تقرير الكفار بالجزية
فلا يقبل منهم لدفع السيف عنهم الا الاسلام لا
غير والجواب ان نبينا صلى الله عليه وسلم قد بين
ان التقرير بالجزية ينتهي وقت شريعته بنزول
عيسى عليه السلام وان الحكم في شرعنا بعد نزوله
عدم التقرير بها فعمله في ذلك وغيره بشريعتنا
لا بغيرها كما نص على ذلك العلماء كالخطابي في
معالم السنن والنووي في شرح مسلم ووردت
فيه احاديث ثابتة من غير تراع وانعقد عليه
الاجماع فالحق ان عيسى عليه السلام عند نزوله تابع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)